

## تفسير ابن كثير

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا

( وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ) أي : فاوت بينهما في الاستتارة فجعل

كلا منهما أنموذجا على حدة ، ليعرف الليل والنهار بمطلع الشمس ومغيبها ، وقدر القمر

منازل وبروجا ، وفاوت نوره ، فتارة يزداد حتى يتناهى ثم يشع في النقص حتى يستسر ،

ليدل على مضي الشهور والأعوام ، كما قال : ( هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم

يعلمون ) [ يونس : 5 ] .